

# جهود المفسرين في القرن الأول

**وفيه مبحثان :**

**المَبْحَث الأَوْل : أثر الفكر الإسلامي في العراق**

## المَبْحَث الثَّانِي : جهود المفسرين العراقيين

المَبْحَث الأَوْل

أثرالفكر الإسلامي في العراق

**ويشتمل على ثلاثة مطالب :**

**المَطْلَب الأَوْل : أثر الإسلام في الحركة العلمية**

**المَطْلَب الثَّانِي : جهود العراقيين في خدمة علوم الْقُرْآن الْكَرِيم**

**المَطْلَب الثَّالِث : المدارس الاسلامية في العراق**

المَطْلَب الأَوْل

أثر الإسلام في الحركة العلمية

ليس الغرض من هذا المبحث الاطلاع على تفاصيل النشاط الفكري العام في القرن الهجري الأول في العراق ، فهذا موضوع واسع جداً يصعب حصره في مبحث أو أطروحة محددة ، لذلك سأقتصر على ذكر الدروس والنتائج المستخلصة من استقراء التاريخ ، مع ذكر بعض الشواهد .

رافقت الحركة العلمية الفتوحات الإسلامية في مختلف الأمصار التي فتحها المسلمون شرقاً وغرباً ، وشمالاً وجنوباً ، وقد اشترك في هذه الفتوحات أغلب الصحابة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ ، وقد أرسل الخلفاء ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ عدداً من الصحابة في النواحي والأمصار الإسلامية ليعلموا الناس مبادئ دينهم .

وتكونت إذ ذاك الحلقات العلمية وكانت تعرف بأسماء أصحابها ، كحلقة ابن عباس في مكة ، وحلقة عبد الله بن مسعود في الكوفة ، وحلقة أبي بن كعب في المدينة ، وكانت هذه الحلقات بمثابة مدارس فكرية لها مناهج خاصة في تفسير القرآن ظهرت في عصر التابعين وهكذا كان الحال في كل مدينة إسلامية نزل فيها الصحابة .

إنَّ للإسلام أثرٌ عميق في تطوير الحركة العلمية ، ففضلاً عن توجه الإسلام العام لمحاربة الأمية ، ونشر العقائد والمعارف والعلوم الدينية فقد أسهم في تثوير الحركة العلمية في العراق من حيث ارتباطها بتفسير الْقُرْآن الْكَرِيم ، ويمكن إجمال هذه الآثار بما يأتي :

1 ـ إن دستور الإسلام هو الْقُرْآن الْكَرِيم ، وحاجة المسلم إلى معرفة كتاب الله وتلاوته ، حاجة ضرورية ، فلا صلاة بدونه ، ولا يتأتى للمسلم معرفة حدود الإسلام وأوامره ونواهيه مدونة إلا من الْقُرْآن الْكَرِيم فهو الكتاب المدون الوحيد المتاح آنذاك الذي يمكن الرجوع إليه .

2 ـ إن الاختلاف في القراءات سبب مهم للعناية بالقرآن وتدوينه إذ لمّا تفرق المسلمون في الأقطار ، وكان أهل كل إقليم من الأقاليم يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة ، فأهل الكوفة أخذوا بقراءة عبد الله بن مسعود ، وأهل البصرة أخذوا بقراءة أبي موسى الأشعري ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ ، فكان بينهم اختلاف في حروف الأداء ووجوه القراء (واستفحل الداء حتى كفّر بعضهم بعضاً) ، أو كادت تكون فتنة في الأرض وفساد كبير حتى أن الرجل ليقول لصاحبه : إن قراءتي خير من قراءتك ولم يقف هذا العمل عند حد ، بل كاد يلفح بناره جميع البلاد الإسلامية حتى الحجاز ، والمدينة، وأصاب الصغار والكبار على السواء[[1]](#footnote-0)

وهذا ما حدا بعثمان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ إلى أن يقف خطيباً ويقول : (( أنتم عندي تختلفون ، فمن نأى عني من الأمصار أشد اختلافاً))( [[2]](#footnote-1) ). وصدق عثمان ـ رضي الله عنه وارضاه ـ فقد كانت الامصار النائية اشد اختلافا من المدينة والحجاز ، ولهذه الاسباب رأى عثمان ـ رضي الله عنه ـ بثاقب رأيه ان يجمع الناس على مصحف واحد وحرق ما سواها اخماداً للفتنة وكان في سنة 24 هجرية .

3 ـ تشجيع الإسلام على محو الأمية وتعليم القراءة والكتابة للجميع ، وهذا المنهج اختطه رَسُول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ في معركة بدر ، حين جعل فداء غير القادر من أسرى بدر من المشركين ويعرف الكتابة أن يعلم عشرة من أبناء المسلمين( [[3]](#footnote-2) ) ، وكانت الحاجة إلى القراءة والكتابة مُلّحة ، لذلك اتخذ رَسُول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ كتبة للوحي من الصحابة ، ممن عرفوا بالقدرة على ذلك من الصحابة ، وكانوا عدداً محدوداً في مكة ، ولكنهم زادوا زيادة كبيرة عندما وجه الرسول ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ عنايته بذلك حينما استقر في المدينة ، فتكاثر الكتاب حتى أنه ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ نهى عن كتابة أحاديث لئلا تختلط بالقرآن ، فقال ـ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلام ـ : ((مَنْ كَتَبَ عَنّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ )) ( [[4]](#footnote-3) ) ، وهذا يدلّ على ازدياد عدد الكتبة في المدينة ، فكان طبيعياً أن يشجع هذا المسلمين على طلب العلم في الأمصار الإسلامية .

4 ـ حث النَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ الصحابة على تعلم اللغات الأجنبية ، فقد جاء في السيرة النبوية الشريفة أن رَسُول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ أمر زيد بن ثابت ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ في السنة الرابعة للهجرة أن يتعلم لغة اليهود ، ويدرس كتبهم ، ويتعرف على ديانتهم ، وقال ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ : (( فأني والله ما آمن يبدلوا كتابي )) ، فتعلم زيد بن ثابت ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ذلك في خمسة عشر يوماً( [[5]](#footnote-4) ) ، فكان يكتب عن الرسول ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ يهوداً على كتاب ، وإذا كتبوا إليه قرأ كتابهم( [[6]](#footnote-5) ) .

وعن زيد بن ثابت ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ قال : قال لي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إني اكتب إلى قوم ، فأخاف أن يزيدوا عليَّ أو ينقصوا ، فتعلم السريانية ، فتعلمتها في سبعة عشر يوماً )) ( [[7]](#footnote-6) ) .

وجاء عن زيد بن ثابت ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ انه تعلم الفارسية واليونانية والقبطية والحبشية ، وأنه تعلم هذه اللغات من أهلها في المدينة وكان يكتب إلى الملوك ويجيب بحضرة النبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ ويترجم له( [[8]](#footnote-7) ) .

5 ـ دخول عدد كبير من الموالي في الإسلام ، الذين كانوا بحاجة إلى تعلم الدين الجديد ، وتعلم لغة القرآن ، وتعلم لغة الفاتحين الجدد ، أي تعلم اللغة العربية ، وفنونها وآدابها ، لذا ليس بالمستغرب أن يمهر غير العرب في العربية من أمثال سيبويه وغيره .

يقول الدكتور أحمد أمين : " ولما فتحت البلاد كان العنصر العربي هو الحاكم ، فكان لا بدّ له أن يتعلم وأن يقرأ ويكتب ، فكثرت القراءة والكتابة خاصة في عهد التابعين ، كذلك هؤلاء الداخلون في الإسلام من غير العرب اضطروا إلى تعلم اللغة العربية لدينهم ولدنياهم ، حتى اضطروا لتعلم النحو لإصلاح لغتهم "( [[9]](#footnote-8) ) .

6 ـ إن متطلبات الحياة الجديدة التي رافقت انتشار الإسلام أظهرت الحاجة المتزايدة إلى العلم والتعلم ، ومن هذا ما تتطلبه الفتوحات الإسلامية من مستلزمات مثل : معرفة لغات البلاد التي دخلها الإسلام ، تأسياً بسنة النبي ـ عَلَيْهِا السَّلام ـ ، وعملاً بقاعدة ( من تعلم لغة قوم أمن مكرهم ) ( [[10]](#footnote-9) ) ، وكذلك الحاجة إلى تدوين أسماء الجند ، ومعاشاتهم ، وإحصاء الغنائم ، واحتساب الخمس من الغنائم ، وكتابة العهود ، واحتساب الخراج ، فاستحدث ديوان الجند ، وديوان الخراج ، وغير ذلك من فعاليات تستلزم عدداً من المعارف العلمية أسهم في تنشيط الحركة العلمية في الدولة الإسلامية .

فقد وَرد أن السبب المباشر للتفكير بإنشاء الدواوين هو أن أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ قَدِمَ بمالٍ كثير على عمر ـ رضي الله عنه ـ من البحرين ، فسأله عمر ـ رضي الله عنه ـ : بِمَ جئت ؟ قال : جئت بخمسمائة ألف درهم ، فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ : أتدري ما تقول ؟ أنت ناعس ، أذهب فبت حتى تُصبح ، فلما جاءهُ في الغد قال لهُ : كم هو ؟ قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ خمسمائة ألف درهم ، فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ : أمن طَيّب هو ؟ قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ : لا أعلمُ إلاّ ذاك ، فصعد عمر ـ رضي الله عنه ـ المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس قد جاءنا مالٌ كثير ، فإن شئتم كِلْنّا لَكْم كيلاً ، وإن شئتم عَددنا لكم عداً ، فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ، دون للناس دواوين يُعطَونَ عليها ، فاستشار الخليفة عمر ـ رضي الله عنه ـ المسلمين في تدوين الدواوين ، فقال الوليد بن هشام بن المغيرة ـ رضي الله عنه ـ : قد كنت بالشام ، فرأيت ملوكها دوَّنوا ديواناً وجندوا جنوداً ، فدوِّن ديواناً وجنِّد جُنداً ، فأخذ عمر ـ رضي الله عنه ـ بقوله ، ودعا عقيل بن أبي طالب ، ومخرمة بن نوفل ، وجبير بن مطعم ـ رضي الله عنهم ـ وكانوا من نسابة قريش وقال : اكتبوا الناس على منازلهم ، فبدءوا ببني هاشم فكتبوهم ، ثم اتبعوهم أبا بكرٍ وقومه ، ثم عمر وقومه ، وكتبوا القبائل ، ثم رفعوه إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ فلما نظر فيه قال : لا ، ما وددت أنه كان هكذا ولكن ابدءوا بقرابة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأقرب فالأقرب ، حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله( [[11]](#footnote-10) ) .

وكان يكتب في الدواوين أسماء أهل الأعطيات ومقادير أعطياتهم ، فوجود الديوان مرتبط بوجود بيت المال ، حيث جعل للجند رواتب مخصصة وإعانة مفروضة لأولادهم ، ومنع عليهم مزاولة الأعمال الأخرى( [[12]](#footnote-11) ) ، وفي ديوان الجند تسجل أسماء المقاتلة وترتيبهم فيه على قدر النسب المتصل بسيدنا رسول الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ وكان يذكر اسم الجندي ، سنه ، ولونه ، وصفة وجهه ، وما يتميز به من غيره( [[13]](#footnote-12) ) .

7 ـ إن عناية الإسلام بمنصب القضاء أدى إلى السعي لتحصيل المعارف اللازمة ، والتفقه في الدين ، ومعرفة الأنساب ، وفتح السجلات وكان للقاضي ديوان يحتوي على السجلات والصكوك والأختام وغيرها ؛ لأنها وضعت لتكون حجة عند الحاجة فيجعل في يد من له ولاية القضاء( [[14]](#footnote-13) ) .

وكان عثمان ـ رضي الله عنه ـ أول من اتخذ داراً للقضاء ، بعد أن كان القضاء في المسجد ، وكان القضاء يقوم على أساسين :

الأول : نظام القاضي الفرد .

الثاني : عدم تدوين الأحكام في سجلات؛ لأنها تنفذ فوراً بإشراف القاضي( [[15]](#footnote-14) ) .

وكان للقضاة أجور من بيت مال المسلمين منذ عهد عمر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ مقابل تفرغهم للقضاء ، ويتم إصدار الحكم باجتهاد القاضي وفراسته بالاعتماد على مصادر التشريع الأربعة : وهي القرآن ، والسنة والإجماع ، والقياس ، ثم تطور القضاء في عهد الأمويين والعباسيين باستقرار الدولة ، فتحددت سلطات القاضي واختصاصاته وتنوع القضاء ، وبدأ تسجيل أحكام القضاء في بدء العهد الأموي( [[16]](#footnote-15) ) .

8 ـ ما تتطلبه المعاملات المالية في الإسلام من رعاية الدقة والتوثيق حفاظاً على حقوق العباد ، والنبراس في هذا قوله تعالى :

 **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ** ( [[17]](#footnote-16) ) ، وقوله تعالى :  **وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ** ( [[18]](#footnote-17) ) .

فالآيتان الشريفتان ـ كما هو ظاهر ـ ألزمتا المسلمين بتوثيق الديون، إذ أمر الله تعالى في الحقوق المؤجلة بالكتابة ، والإشهاد حفظاً منه للأموال ، واشترط على الكاتب أن يكتب بالعدل ، أي : بالحق والإنصاف ولا يزيد في المال والأجل ولا ينقص منهما ، وكذا لا يمتنع من ذلك إذا أمر( [[19]](#footnote-18) ) .

9 ـ إن حرص المسلمين على معرفة دينهم ، والرغبة في التفقه فيه ، وكلّ منا يعلم أن العلم والتدريس ارتبطا منذ العصور الأولى بالدين لذلك وجدت منذ البداية مواضع لدراسة القرآن والحديث ، وكان هذا التدريس قائماً في أول الأمر بالمساجد ، إذ لم تكن محل عبادة فقط ، بل كانت النّواة الأولى للمدرسة ، تلقن فيها القراءة والكتابة والعلوم الدينية واللغوية وغيرها ، وكان للعديد من العلماء حلقات بها ، ويطلق على هؤلاء لقب ( أهل العلم ) ، ففي العهد الأموي كانت المساجد مفتوحة لكل من يأنس في نفسه القدرة على التدريس ، وكان الاستماع إلى الدرس مباحاً لكل من يرغب فيه ، ولم يكن المدرس مجبراً على تدريس موضوع معين ، بل كان دوره إبلاغ ما يعرف ، ثم إذا أمكن له علمه ، الإفتاء( [[20]](#footnote-19) )

وبهذا شكل المسجد الخلية الأولى للبناء الاجتماعي للأسرة والجماعة ، بوصفه أداة صهر المؤمنين بالإسلام في وحدة فكرية واحدة ، من حلقات العلم والقضاء والعبادة واحكام البيع والشراء وإقامة المناسبات المختلفة ، فلم يكن المسجد معبداً أو مقراً للصلاة وحدها ، بل كان شأنه شأن الإسلام نفسه متكاملاً في مختلف جوانب الدين والسياسة والاجتماع( [[21]](#footnote-20) ) .

10 ـ إن الفتح الإسلامي استتبع الحضارة ، فبنيت في عهد عثمان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ومن بعده المساجد والدور والقصور ، وشيدت بالكلس ، وجعلت أبوابها من الساج ، وهذا من غير شك يستتبع رقي الصناعة ، ومنها الكتابة( [[22]](#footnote-21) ) ، وغيرها من مستلزمات التقدم العلمي والحضاري .

11 ـ شجع الإسلام على نشر المعارف التي ترفع المستوى العقلي للعرب والمسلمين ، كما نشر بينهم كثيراً من أحوال الأمم الأخرى وتاريخها ، قال تعالى :  **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآَنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ** ( [[23]](#footnote-22) ) ، فقصّ علينا الْقُرْآن الْكَرِيم قصص آدم ، ونوح ، وإبراهيم ، ويوسف ، وموسى ، ويونس ، وداود ، وسليمان ، وغيرهم ـ عَلَيْهمِ السَّلام ـ ، وشيئاً من أخبار أممهم ، في أسلوب جذاب ، هيج النفوس إلى الاستزادة ، وتعرف ما عند الأمم الأخرى منها ، كاليهود والنصارى ، فكان في ذلك نوع من الثقافة أفاد المسلمين ، ووسع مداركهم( [[24]](#footnote-23) ) .

وتجلى هذا في أثر الإسلام في اللغة والأدب على العموم ، والشعر على وجه الخصوص ، من ذلك قول الراعي النميري ( ت 90 ه‍ ) :

**نُعْطِي الزَّكَاةَ فَمَا يَرْضَى خَطِيبُهُمُ حَتَّى نُضَاعِفَ أضْعَافَاً لَهَا غُدَد( [[25]](#footnote-24) )**

12 ـ إن محبة المسلمين لنبيهم ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ ، ورغبتهم في اتباعه امتثالاُ لقوله تعالى :  **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ( [[26]](#footnote-25) ) ، فنشأت حركة علمية حمل لواءها القصاصون ، الذين كانوا يقصون على الناس سيرة رَسُول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ ومغازيه ، فنشأ التاريخ الإسلامي على غير مثال سابق ، الذي ظهر أول الأمر ممتزجاً برواية الحديث وتفسر القرآن( [[27]](#footnote-26) ) .

12 ـ إن أثر التشريع الإسلامي في الحياة العامة ، والحياة العلمية كبير جداً ، إذ اصطبغت الحياة العلمية بالصبغة الدينية ، فتشريعات النكاح والطلاق والميراث والشؤون المدنية والجزائية كانت قانوناً نظم أمور المسلمين في معيشتهم الاجتماعية والاقتصادية ، وأدى العلماء دورهم بتبيان ما يتعلق بها من أحكام ، فنشط الدرس القرآني ، والحديثي ، والفقهي ، ليؤسس قاعدة حركة تشريعية واسعة( [[28]](#footnote-27) ) .

13 ـ إن الدعوة إلى الله تَعَالَى ، ومعرفة أسمائه وصفاته ، وتفسير الآيات القرآنية التي تدعو إلى التدبر في ملكوت الله مثل قوله تعالى :  **أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ** ( [[29]](#footnote-28) ) ، وغيره من الآيات كان لها الأثر في نمو الحياة العقلية( [[30]](#footnote-29) )

14 ـ انتشار ثقافات الأمم الأخرى التي دخل أهلوها في الإسلام ، فظهرت الإسرائيليات في التفسير والحديث ، وأدب الفرس وتاريخهم على أيدي اليهود والنصارى والمجوس الذين دخلوا في الإسلام ، إما تعصباً لقومهم ، أو رغبة في نشر معارفهم( [[31]](#footnote-30) ) .

15 ـ ظهور بعض المهن المستحدثة ، أو تطوير القائم منها ، من ذلك الطب ، فقد ظهر في بلاط الخلفاء عدد من الأطباء مثل ( ابن أتّال ) وكان طبيباً نصرانياً في دمشق ، ولما تولى معاوية ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ الخلافة اصطفاه لنفسه ، وإذ علمنا أن أغلب هؤلاء الأطباء كان لهم اشتغال في الفلسفة ، فقد أظهروا بدايات الفكر الفلسفي( [[32]](#footnote-31) ) .

16 ـ في هذا القرن ظهرت بدايات التدوين ، وإن كان التدوين قد اتخذ شكله الموسع المعروف في القرن الثاني ، إلا أن بوادره ظهرت في عهد النبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ عندما كان بعض الصحابة يكتبون الحديث الشريف كما قدمنا ، فضلاً عن كتابة القرآن ، ومن شواهد ذلك ما ذكره ابن النديم " إن عبيدة بن شَرْبَة الجرهمي أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يسمع منه شيئاً ، ووفد على معاوية بن أبي سفيان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، فسأله عن ملوك العرب والعجم وسبب تبلبل الألسنة ، وأمر افتراق الناس في البلاد ، وكان استحضره من صنعاء اليمن ، فأجابه إلى ما أمر ، فأمر معاوية أن يدون ، وينسب إلى عبيد بن شرية ، وعاش عبيد بن شرية إلى أيام عبد الملك بن مروان ، وله من الكتب " كتاب الأمثال ، و " كتاب الملوك وأخبار الماضين "( [[33]](#footnote-32) ) .

وكذلك ذكر أن لصحار بن العباس أحد النسابين والخطباء في أيام معاوية بن أبي سفيان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ وله مع دغفل أخبار ، وكان صحار عثمانياً من عبد قيس ، روى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثين أو ثلاثة ، وله من الكتب " كتاب الأمثال "( [[34]](#footnote-33) ) .

وقال : " قال مُحَمَّد بن إسحاق : كان بمدينة الحديثة رجل يقال له محمد بن الحسين ، ويعرف بابن أبي بعرة ، جمَّاعة للكتب له خزانة لم أر لأحد مثلها كثرة ، تحتوي على قطعة من الكتب العربية في النحو واللغة والأدب والكتب القديمة "( [[35]](#footnote-34) ) .

وساعد في ازدياد النشاط العلمي في هذا العهد عدة عوامل منها :

كثرة عدد المسلمين من أبناء الصحابة وغيرهم ، وتفرغ كثير منهم لطلب العلم .

احترام العلماء وتقريبهم وإناطة المناصب المهمة بهم .

دخول كثير من أبناء البلاد المفتوحة في الإسلام ، وإقبالهم على معرفة تعاليم دينهم الجديد ، وما يؤيد هذا زيادة عدد العلماء من غير العرب( [[36]](#footnote-35) ) .

المَطْلَب الثَّانِي

جهود العراقيين

في خدمة علوم الْقُرْآن الْكَرِيم

قدم العراقيون جهوداً كبيرة في خدمة الْقُرْآن الْكَرِيم وعلومه ، وفي هذا المطلب سأعرض بعض جهودهم في خدمة علوم القرآن ، فضلاً عن جهودهم في تفسيره ، إذ هو موضوع هذه الأطروحة ، وزيادة على جهودهم في تعلمه وتعليمه ونقله .

**1 ـ علم نقط المصحف** :

يُعدّ علم نقاط المصاحف تمهيداً لظهور الدراسات اللغوية والنحوية في إعراب الْقُرْآن الْكَرِيم ومعانية .

وتجمع الروايات التاريخية أن أول من نقّط المصاحف تنقيط إعراب هو أبو الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو ( ت 69 هـ ) ، إذ وضع نقطاً ترمز للحركات الثلاث : الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، والتنوين . ويبدو منهج أبي الأسود الدؤلي واضحاً من الخطاب الذي وجهه إِلى كاتبه " إذا رأيتني لفظت بالحرف فضممت شفتي فاجعل أمام الحرف نقطة ، فإذا ضممت ضفتي بغُنّة ـ يريد بالغنة التنوين ـ فاجعل نقطتين ، فإذا رأيتني قد فتحت شفتي فاجعل على الحرف نقطة ، فإذا فتحت شفتي بغنة فاجعل نقطتين "( [[37]](#footnote-36) ) .

وهذه البداية ، وقد أخذ عن أبي الأسود تلميذه نصر بن عاصم الليثي ( ت 89 هـ ) ، ويحيى بن يعمر ( ت 83 هـ ) ( [[38]](#footnote-37) ) .

وأنّ ابن سيرين كان له مصحف نقّطه له يحيى بن يعمر( [[39]](#footnote-38) ) .

وهذا كله محمول على أنهما كانا يعملان هذا العمل متبعين منهج أستاذهم أبي الأسود الدؤلي .

**2 ـ علم التجويد** :

يعدّ عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ أول من أسس مدرسة للتجويد في العراق ، فقد كان مجوداً مشهوراً بجمال الصوت ، وقد أرسله عُمَر بْن الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ معلّماً ومقرئاً ومفسراً للقرآن الكريم ، فأثّر في حركة الفقه والتفسير والقراءات( [[40]](#footnote-39) ) .

وأشهر تلاميذ ابن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ أبو عَبْدالرَّحْمَن السلمي ، عَبْداللَّهِ بن حبيب بن ربيعة ( ت 73 هـ ) وظل يقرئ القرآن في مسجد الكوفة أربعين سنة من أول خلافة عثمان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ حتى وفاته ، ووصفه بأنه المقرئ الذي انتهت إليه القراءة تجويداً وضبطاً ، وعنه أخذ عاصم بن أبي النجود أحد القراء السبعة( [[41]](#footnote-40) ) .

**3 ـ علم الوقف والابتداء :**

لقد ضبط النص القرآني بعد عمليتي النقط والشكل ، والدلالة الكبيرة لعملية ضبط النصّ القرآني شكلاً بعد أن حفظ في الصدر هي أن يقرأ قراءة صحيحة ، ويؤدى أداءً منسجماً مع القوانين اللغوية والنحوية للغة التي أنزل بها حتى يكون وسيلة ميسرة لمن دخل في الإسلام من العرب وغير العرب يأخذون منه الأساليب العالية والتعاليم العادلة في وقت واحد .

ولكن المشكلة لم تتوقف عند هذا الضبط ، بل ظهرت مشكلة جديدة تتصل بفهم النصّ ليس من ناحية الشكل الجزئي للكلمات ، وإنما من ناحية ارتباط الجمل بعضها ببعض ، ومعرفة حدود الجملة البسيطة ومعرفة التكملة فيها .

إن الهدف من النص القرآني هو فهمه  **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ( [[42]](#footnote-41) ) ، فبرزت الحاجة إِلى وسائل جديدة لفهم نصوص الكتاب العزيز ، ومعرفة سياق الآيات القرآنية الكريمة ، فنشأت مسألة معرفة مواطن الوقف والابتداء ، والحاجة إِلى تحديد مواضع الوقوف ، ثم أنواعه ، وما يجوز عنده الوقوف وما لا يجوز .

وأول المبادرين إِلى ذلك القراء ؛ لأنهم الرواد الذين قامت على أيديهم عمليتا ( النقط والشكل) ثم تبعهم اللغويون والنحاة .

وأول كتاب وصلنا تأليفه حول الموضوع كتاب نصر بن عاصم ت 89 هـ ، واسم كتابه (وقف التمام)ومعنى هذا المصطلح أن الوقف التام هو الذي سحن الوقوف عليه والابتداء بما بعده لأنه لا يتعلق به شيء مما بعده( [[43]](#footnote-42) ) .

المَطْلَب الثَّالِث

المدارس الاسلامية في العراق

إن تأثير الإسلام في العراق كان قوياً وفاعلاً ، فقد بدأ الناس على عهد رَسُول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ بحفظ القرآن ودراسته وفهم معانيه ، وتفسير آياته ، واستنباط الأحكام منها ، وكذا في الحديث النبوي الشريف ، وزادت الحاجة إلى ذلك بعد وفاة النَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ ، إذ أخذت هذه الحركة في الاتساع ، وقام الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ بالقسط الأوفر منها أينما حلوا ، ومن ذلك العراق ، الذي استقطب عدداً كبيراً من الصحابة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ ، وأخذ الناس بتلقي العلم عنهم ، سواء في ذلك العرب والعجم .

وأدى هذا النشاط العلمي والفكري إلى ظهور مدرستي البصرة والكوفة ، وفيما يأتي تعريف بهما :

**أَوَّلاً ـ مدرسة الكوفة** :

ويطلق عليها أيضاً مدرسة العراق ، ولها أهمية كبيرة تنافس في مكانتها مدرستي مكة والمدينة ، وقد نزل في هذا المكان ثلاثمائة صحابي جليل من أصحاب الشجرة من أهل بيعة الرضوان ، وسبعون صحابياً من أهل غزوة بدر الكبرى ، أشهرهم علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ الذي اتخذها عاصمة له ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد ، فقد سكن الكوفة من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخاصة العلماء منهم ، فكانت منارة العلم والإيمان ، فمنهم من كان له باع في التفسير كعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ والبراء بن عازب وسلمان الفارسي وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ( [[44]](#footnote-43) ) .

وقد قامت مدرسة التفسير بالكوفة على يد عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ، إذ يعدّ المعلم الأول لهذه المدرسة نظراً لشهرته وكثرة ما روي عنه في التفسير ، فقد أرسله عمر الفاروق ـ رضي الله عنه ـ معلماً ووزيراً عندما ولي على العراق( [[45]](#footnote-44) ) .

وقد سميت بمدرسة أصحاب الرأي لكثرة مناقشتهم للمسائل وإبداء آرائهم ، فامتاز أهل العراق بأنهم أهل الرأي ، ولذلك قال العلماء إنّ ابن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ هو الذي وضع الأساس لهذه الطريقة في مدرسة التفسير ، فكثر تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد( [[46]](#footnote-45) ) .

وقد كان هناك من التلاميذ المخلصين الذي حملوا علم عبد الله بن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ونشروا علمه بين الناس ، واتصفوا باستعمال النظر والاجتهاد ، وتكونت لديهم ملكة عقلية يستنبطون بها الأحكام ويفسرون بها كتاب الله( [[47]](#footnote-46) ) .

فكانوا من اعلم الناس بالتفسير يقول ابن تيمية عن منزلتهم : " وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، ومن ذلك ما تميزوا به عن غيرهم "( [[48]](#footnote-47) ) .

وفيما يأتي تعريف بأبرز أركان هذه المدرسة :

**1 ـ علقمة النخعي** :

هو أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي ولد في حياة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وهو عم الأسود بن يزيد ، وخال إبراهيم النخعي( [[49]](#footnote-48) ) .

روى عن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي الدرداء ، وعائشة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ وغيرهم ، وهو من اشهر رواة عبد الله بن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ واعرفهم به وأعلمهم بعلمه ، قال أبو مثنى : " إذا رأيت علقمة فلا يضرك أن لا ترى عبد الله ، أشبه الناس به سمتا وهديا "( [[50]](#footnote-49) ) .

قرأ عليه يحيى بن وثاب ، وعبيد بن نضيلة ، وأبو إسحاق ، وغيرهم . وروى عبد الرحمن بن يزيد قال : " قال عبد الله : ما أقرأ شيئاً ولا أعلمه إلا علقمة يقرؤه ويعلمه "( [[51]](#footnote-50) ) .

وقد قال علقمة عن نفسه " قرأت القرآن في سنتين "( [[52]](#footnote-51) ) .

توفي ـ رَحمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ توفي سنة ( 62 هـ ) ، وقيل غيرها( [[53]](#footnote-52) ) .

**2 ـ مسروق بن الاجدع** :

هو أبو عائشة مسروق بن الاجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوداعي الكوفي العابد ، ابن أخت عمرو بن معد يكرب الصحابي المشهور ، لم ينم إلا ساجداً على وجهه( [[54]](#footnote-53) ) .

أدرك عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لكنه لم يلقه ، فهو من كبار التابعين ، ومن أجلّ أصحاب ابن مسعود ، ثقة في الحديث ، فقيه عابد ورع وإليه انتهت رئاسة العلم في الكوفة ، قدم المدينة في أيام أبي بكر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، وسكن الكوفة ، وشهد حروب علي ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ وكان أعلم بالفتيا من شريح ، وشريح أبصر منه بالقضاء( [[55]](#footnote-54) ) .

وروت امرأته أنه كان يصلي حتى تورمت قدماه( [[56]](#footnote-55) ) .

" سأله يوماً عمر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ عن اسمه فقال له : اسمي مسروق بن الاجدع ، فقال عمر : الاجدع شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن "( [[57]](#footnote-56) ) .

روى عن الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ ، وكان أعلم أصحاب ابن مسعود ، وذكره ابن حبان في الثقات( [[58]](#footnote-57) ) .

توفي ـ رضي الله عنه ـ سنة ( 63 هـ‍ ) على الأشهر( [[59]](#footnote-58) ) .

**3 ـ الأسود بن يزيد** :

هو أبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، روى عن أبي بكر ، وعثمان ، وعمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وبلال ، ومعاذ ، وبلال ، وعائشة ، وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ( [[60]](#footnote-59) ) .

وقرأ عليه يحيى بن وثاب ، وإبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي( [[61]](#footnote-60) ) .

وكان ثقة صالحاً على جانب كبير من الفهم لكتاب الله( [[62]](#footnote-61) ) .

روي عنه انه كان يختم القرآن في ست وفي رمضان في كل ليلتين وكان يصوم الدهر حتى ذهبت إحدى عينيه من الصوم( [[63]](#footnote-62) ) .

وذكره إبراهيم النخعي في من كان يفتي من أصحاب ابن مسعود ، وقال ابن حبان في الثقات : " كان فقيهاً زاهداً( [[64]](#footnote-63) ) .

توفي بالكوفة سنة ( 74 هـ ) ، وقيل : ( 75 هـ‍ )( [[65]](#footnote-64) ) .

**4 ـ مُرَّة الهمداني :**

هو أبو إسماعيل ،مُرَّة بن شراحيل الهمداني الكوفي ،العابد المعروف بمُرَّة الطيب ،ومُرَّة الخير ، لُقَّبَ بذلك لعبادته ، وشدة ورعه وكثرة صلاحه .روى عن أبى بكر ، وعمر ،وعليّ ،وابن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم وغيرهم . وروى عنه الشعبى ، وغيره من أصحابه وثَقَّهُ ابن معين والعجلى وهو عند أصحاب الكتب الستة، توفي سنة (76هـ ) .

**5 ـ سعيد بن جبير** :

هو الإمام أبو محمد سعيد بن جبير ، ويقال : أبو عبد الله ، مولى بني والبة ، الكوفي الثقة الإمام ، الحجة ، المقرئ المفسر الفقيه المحدث الثقة أحد الأعلام ، ولد سنة ( 45 هـ ) ، سمع ابن عباس ، وابن عمر ، وعبد الله بن مغفل وغيرهم ، تابعي من سادات التابعين في الفقه ، والعبادة ، والفضل ، والورع ، كان أسود البشرة( [[66]](#footnote-65) ) .

وكان ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أتسالونني وفيكم ابن أم الدهماء ، يعني سعيد بن جبير( [[67]](#footnote-66) )

قتله الحجاج بالكوفة ، وقد قاتل مع ابن الأشعث سنة ( 95 هـ ) ، وقيل ( 94 هـ ) ( [[68]](#footnote-67) ) .

**6 ـ إبراهيم النخعي** :

هو الحافظ فقيه العراق أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي اليماني ، ثم الكوفي ، ولد سنة ( 46 ه‍ ) ( [[69]](#footnote-68) ) .

وهو رأس مدرسة الرأي ، كان من أكابر العلماء صلاحاً وفقهاً وحفظاً للحديث ، وهو ثقة حجة بالاتفاق ، كان كثير الإرسال ، توفي سنة ( 96 هـ ) ( [[70]](#footnote-69) ) .

**7 ـ عامر الشعبي** :

هو أبو عمرو بن شرحبيل الشعبي الحميري الكوفي ، روى عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ـ رضي الله عنهم ـ ولم يسمع منهم ، واتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه ورسوله إلى ملك الروم ، واستقضاه عمر بن عبد العزيز ، وقد اسند إليه قضاء الكوفة( [[71]](#footnote-70) ) .

قال الشعبي : " أدركت خمسمائة من الصحابة "( [[72]](#footnote-71) ) .

وقال العجلي : " سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة "( [[73]](#footnote-72) ) .

وقال ابن عيينة : " قال الناس تقول بعد الصحابة ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والثوري في زمانه "( [[74]](#footnote-73) ) .

يضرب المثل بحفظه ، وعن قوة حفظه قال ابن شبرمة : سمعت الشعبي يقول : " ما كتبت سوداء في بيضاء ، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته ، ولا حدثني بحديث فأحببت ان يعيده علي "( [[75]](#footnote-74) ) .

وكان يتحرج على القول بكتاب الله برأيه ويتوقف عن الإجابة إذا لم يكن عنده شيء من السلف ، ولذلك يقول ابن عطية : " كان جلة من السلف كسعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي يعظمون تفسير القرآن ويتوقفون عنه تورعاً واحتياطاً لأنفسهم مع إدراكهم وتقدمهم "( [[76]](#footnote-75) ) .

وقد اخرج الطبري عن الشعبي قوله : " والله ما من آية إلا سألت عنها ولكنها الرواية عن الله "( [[77]](#footnote-76) ) .

وقد اختلف في مولده ووفاته ، وأشهر الأقوال : إنه ولد عام ( 20 ه‍ ) ، وتوفي عام ( 103 ) ، وقيل : ( 104 ه‍ ) ، وله نحو من ثمانين سنة ( [[78]](#footnote-77) ) .

**ثَانِيًا ـ مدرسة البصرة** :

أرسى قواعد هذه المدرسة أساتذة أجلاء من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ ، منهما : الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري ، وأنس بن مالك( [[79]](#footnote-78) ) .

وقد أرسل عمر ـ رضي الله عنه ـ عدداً من فقهاء الصحابة وقرائهم إليها ليعلموهم القرآن ، فقد أرسل عبد الله بن المغفل من نفر ليفقهوا أهل البصرة( [[80]](#footnote-79) ) ، كما أرسل عمران بن الحصين ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ أيضاً ليفقِّه أهل البصرة( [[81]](#footnote-80) ) .

وقد كان لعبد الله بن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ أيضاً دوراً بارزاً في مدرسة البصرة ، إذ كان أميراً عليها أيام علي ـ رضي الله عنه ـ( [[82]](#footnote-81) ) .

وكان أهل البصرة مغبوطين به يفقههم ويعلم جاهلهم ويعظ عاصيهم( [[83]](#footnote-82) ) .

يقول الحسن البصري : " قرأ ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ في البصرة سورة البقرة ففسرها آية آية( [[84]](#footnote-83) ) .

وأشهر من تتلمذ فيها من التابعين هم : الحسن البصري ، وقتادة السدوسي ، ومحمد بن سيرين( [[85]](#footnote-84) ) .

**1 ـ الحسن البصري** :

يعدّ الحسن البصري بحراً من بحار العلم وإماماً في الورع والتقوى ومن صفوة التابعين ، وهو رأس المدرسة البصرية .

هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري ، مولى زيد بن ثابت ، وكان أبوه من سبي ميسان ، وأمه خيرة مولاة أم سلمة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْها ـ ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ ونشأ بوادي القرى( [[86]](#footnote-85) ) .

وكان فصيحاً ورعاً زاهداً لا يسبق في وعظه ، إضافة إلى علمه بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأحكام الحلال والحرام ، وقد شهد له بالعلم خلق كثير ، فقال أنس بن مالك : " سلوا الحسن فانه حفظ ونسينا "( [[87]](#footnote-86) ) .

وكان إذا ذكر عند مُحَمَّد الباقر قال : " ذلك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء "( [[88]](#footnote-87) ) .

وقال قتادة : " أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن "( [[89]](#footnote-88) ) .

وكان الحسن يجلس في آخر المسجد في البصرة ، وحوله الناس يسألونه في الفقه وحوادث الفتن التي كانت في عهده ، وكان يذكر بالآخرة ويستخرج العظة مما يقع حوله من الحوادث ، وروى عن علي ، وابن عمر ، وأنس ، وخلق كثير من الصحابة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ توفي عام مائة من الهجرة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة( [[90]](#footnote-89) ) .

**2 ـ قتادة بن دعامة السدوسي** :

هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي الأكمه ، عربي الأصل سكن البصرة ، كان قوي الحافظة واسع الاطلاع في الشعر العربي ، وقد شهد له ابن سيرين بقوة الحافظة فقال : " قتادة أحفظ الناس "( [[91]](#footnote-90) ) .

وقد كان قتادة على مبلغ من العلم فوق ما اشتهر به من معرفته لتفسير كتاب الله تعالى ، حتى تقدم على كثير من أقرانه ، ومن أحفظ أهل زمانه للحديث ، وأعلمهم بالقرآن ، والفقه واللغة ، والأنساب ، وأيام العرب ، ولذلك قال سعيد بن المسيب : " ما أتاني عراقي احسن من قتادة "( [[92]](#footnote-91) ) .

وقال معمر للزهري : " قتادة أعلم عندك أم مكحول ؟ قال : بل قتادة "( [[93]](#footnote-92) ) .

قال عنه أحمد بن حنبل : " قتادة أحفظ أهل البصرة ، وهو الذي أحفظ بالتفسير المروي عن الحسن البصري "( [[94]](#footnote-93) ) .

وقال ابن حبان: " كان من أعلم الناس بالقرآن والفقه ، ومن حفاظ أهل زمانه "( [[95]](#footnote-94) ) .

ولقتادة تفسير رواه عنه شيبان بن عَبْدالرَّحْمَن التميمي البصري( [[96]](#footnote-95) )

توفي ـ رَحمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ سنة ( 110 هـ ) وعمره ست وخمسون سنة على المشهور( [[97]](#footnote-96) ) .

**3 ـ ابن سيرين** :

هو أبو بكر مُحَمَّد بن سيرين بن أبي عمرة البصري الأنصاري ، كان أبوه من سبي ميسان ،وأمه صفية مولاة أبي بكر الصديق ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، وهو مولى أنس بن مالك ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، تابعي ثبت عابد كبير القدر ، إمام زمانه في علوم الدين بالبصرة ، طلب للقضاء ففر إلى الشام واليمامة ،وهو تابعي اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الطبقة الثالثة توفي سنة 110 هـ بالبصرة( [[98]](#footnote-97) ) .

1. ( ) ينظر: المرشد الوَجِيْز إلى علوم تتعلق بالكِتَاب الْعَزِِيز ، لشهاب الدِّين عَبْد الرَّحْمَن المقدسي المعروف بأبي شامة ( ت 665هـ ) ، تحقيق : ضياء ألتي قولاج ، دَار صادر ، بَيْرُوْت ، 1395 هـ ـ 1975م : 54 ، ومناهل العرفان فِي علوم الْقُرْآن ، لمُحَمَّد عَبْد العظيم الزَّرْقَانِيّ ، ( ت 1367 هـ ) تحقيق : مكتب البحوث والدراسات ، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، 1996م : 1/ 255. [↑](#footnote-ref-0)
2. ( ) كتاب المصاحف ، لعبد الله بن أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ( ت 316 هـ ) صححه : د . آرثر جفري ، نشر المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط1 ، 1455 هـ ـ 1936 م : 1/ 211- 212 . [↑](#footnote-ref-1)
3. ( ) يُنْظَرُ : الرَوْض الأُنُف فِي تَفْسِيْر السيرة النبوية لابن هِشام ، لأبي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أَحْمَد الخَثْعَمِي السُّهَيْلي ، ( ت 581هـ ) ، تحقيق : عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، 1387هـ : 5/245 . [↑](#footnote-ref-2)
4. ( ) الْمُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ : 1/216 ، رقم ( 437 ) قَالَ الْحَاكِمُ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ . [↑](#footnote-ref-3)
5. ( ) تَارِيْخ الرُّسُل والْمُلُوك المعروف بتَارِيْخ الطَّبَري ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن جَرْير الطَّبَري ، ( ت 310هـ ) ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1407هـ : 2/88 ، والثِّقَات ، لأبي حاتم التميمي مُحَمَّد بن حِبَّانَ بن أَحْمَد البستي ، ( ت 354هـ ) ، تحقيق : السيد شرف الدِّين أَحْمَد ، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1395 هـ ـ 1975م : 1/246 ، وسبل الهدى والرشاد : 12/60. [↑](#footnote-ref-4)
6. ( ) فُتُوح الْبُلْدَان ، لأبي العباس أَحْمَد بن يحيى بن جابر البلاذري ، ( ت 279هـ ) ، تحقيق رضوان مُحَمَّد رضوان ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1403هـ : 106، والإصابة : 1/ 561 . [↑](#footnote-ref-5)
7. ( ) المُنْتَخَب من مُسْنَد عَبْد بن حُمَيْد ، لأبي مُحَمَّد عَبْد بن حُمَيْدٍ بن نصر الكسي ، ( ت 249هـ ) ، تحقيق : صبحي الْبَدْري السامرائي ، ومحمود مُحَمَّد خليل الصعيدي ، مكتبة السنة القاهرة ، ط1 ، 1408 هـ ـ 1988م : 108 ، رقم ( 243 ) ، وتغليق التعليق عَلَى صَحِيْح الْبُخَارِيّ ، لأَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلاني ، ( ت 852 هـ ) ، تحقيق : سعيد عَبْدالرَّحْمَن موسى القزقي ، المكتب الإِسْلامِيّ ـ بَيْرُوْت ، ‏ودار عمار ـ الأردن ، ط1 ، 1405هـ : 5/308 . [↑](#footnote-ref-6)
8. ( ) التَّنْبِيه والإشراف ، لأبي الْحَسَن علي بن الحسين بن علي المَسْعُودي ، ( ت 346هـ ) ، صححه : عَبْد اللَّه إسماعيل الصاوي ، طبعة دَار الصاوي للطبع والنشر والتأليف ، القاهرة 1375هـ ـ 1938م : 246. [↑](#footnote-ref-7)
9. ( ) فجر الإسلام ـ بحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية ، لأحمد أمين ، دار المعارف ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط10 ، 1969م : 142 ـ 143 . [↑](#footnote-ref-8)
10. ( ) يُنْظَرُ : سيدنا محمد رسول الله ـ شمائله الحميدة وخصائله المجيدة ، لعبد الله سراج الدين مطبعة مُحَمَّد هاشم الكتبي ، دمشق ، بلا تاريخ : 79. [↑](#footnote-ref-9)
11. ( ) الخَرَاج ، لأبي يوسُف يعقوب بن إبْرَاهِيم بن حبيب الأنصاري ، ( ت 182هـ ) ، اقترح عليه إنشاءه وتصنيفه الخليفة هارون الرَّشيد ، المطبعة السَّلَفية ، القاهرة ، ط2 ، 1352هـ 42 ـ 45 . [↑](#footnote-ref-10)
12. ( ) يُنْظَرُ : فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، د .علي مُحَمَّد مُحَمَّد الصلابي ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2002م: 293 . [↑](#footnote-ref-11)
13. ( ) يُنْظَرُ : في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية ، لمحمد ضيف الله بطاينة ، دار الفرقان ، عمان ، ط2 ، 1406هـ ـ 1985م : 97 . [↑](#footnote-ref-12)
14. ( ) يُنْظَرُ : مَتْن الْقُدُورِيِّ ، لأَحْمَد بن مُحَمَّد الْقُدُورِيِّ ، ( ت 428هـ ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط3 ، مصر ، 1377هـ : 109 ، والْهِدَايَة شَرْح بِدَايَة الْمُبْتَدِي ، لأبي الحسين برهان الدِّين علي بن أَبِي بَكْرٍ بن عَبْد الجَلِيْل المَرْغِيْنَاني الفَرْغَاني ، ( ت 593 هـ ) ، المكتبة الإِسْلامِيّة ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 3/102. [↑](#footnote-ref-13)
15. ( ) يُنْظَرُ : السلطات الثلاث ، للدكتور سليمان مُحَمَّد الطماوي ، طبع معهد الدراسات العربية العالية ، مصر ، بلا تاريخ : 306 . [↑](#footnote-ref-14)
16. ( ) يُنْظَرُ : مقدمة ابن خلدون ، لعَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن خلدون الحضرمي ، ( ت 808هـ ) دَار القلم بَيْرُوْت ، ط5 ، 1984م : 192 ـ 193 . [↑](#footnote-ref-15)
17. ( ) سورة البقرة : من الآية 282 . [↑](#footnote-ref-16)
18. ( ) سورة البقرة : من الآية 283 . [↑](#footnote-ref-17)
19. ( ) يُنْظَرُ : الوَجِيْز فِي تَفْسِيْر الكِتَاب الْعَزِِيز ، لأبي الْحَسَن علي بن أَحْمَد الواحدي ( ت 468هـ ) ، تحقيق : فوان عدنان داوودي ، دَار القلم بيروت ، والدار الشامية بدمشق ط1 ، 1415 هـ : 1/193 ـ 194 . [↑](#footnote-ref-18)
20. ( ) يُنْظَرُ : المدرسة المستنصرية ، للدكتور حسين أمين ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1960م : 12 ـ 13. [↑](#footnote-ref-19)
21. ( ) يُنْظَرُ : دور المسجد في الدعوة ، للدكتور محمود ميرة ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد 36 ، لسنة 1423ه‍ ـ 2002م : 58 . [↑](#footnote-ref-20)
22. ( ) يُنْظَرُ : فجر الإسلام : 143 . [↑](#footnote-ref-21)
23. ( ) سورة يوسف : الآية 3 . [↑](#footnote-ref-22)
24. ( ) يُنْظَرُ : فجر الإسلام : 143 . [↑](#footnote-ref-23)
25. ( ) دِيْوَان الراعي النميري ، ( ت 90 هـ ) ، تحقيق : ناصر الحاني ، المجمع العلمي ، دمشق 1383ه‍ : 66 . [↑](#footnote-ref-24)
26. ( ) سورة الأحزاب : الآية 21 . [↑](#footnote-ref-25)
27. ( ) يُنْظَرُ : بعض مؤرخي الإسلام ، علي أدهم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1974م : 10-11 . [↑](#footnote-ref-26)
28. ( ) يُنْظَرُ : فجر الإسلام : 143 . [↑](#footnote-ref-27)
29. ( ) سورة الأعراف : الآية 185 . [↑](#footnote-ref-28)
30. ( ) يُنْظَرُ : فجر الإسلام : 143 . [↑](#footnote-ref-29)
31. ( ) يُنْظَرُ : المصدر نفسه : 157 . [↑](#footnote-ref-30)
32. ( ) يُنْظَرُ : الْمَصْدَر نَفسُه : 165 . [↑](#footnote-ref-31)
33. ( ) يُنْظَرُ : الفِهْرِسْت ، لأبي الفَرَج مُحَمَّد بن أَبِي إِسْحَاق النَّديم الوراق البَغْدَادي ( ت 385هـ ) ، دَار المَعْرِفَة ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1398هـ ـ 1978م : 132 . [↑](#footnote-ref-32)
34. ( ) يُنْظَرُ : الفِهْرِسْت : 132 . [↑](#footnote-ref-33)
35. ( ) الفِهْرِسْت : 160 . [↑](#footnote-ref-34)
36. ( ) يُنْظَرُ : تاريخ الخلفاء 224 ، والمدخل لدراسة الشريعة الإِسْلامِيّة ، للدكتور عَبْد الكريم زَيْدان ، المطبعة العَرَبِيّة ، بَغْدَاد ، ط2 ، 1966م : 133 . [↑](#footnote-ref-35)
37. ( ) المحكم فِي نقط المصاحف ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ( ت 444 هـ ) ، تحقيق : د . عزة حسن ، دَار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1407هـ : 6 ـ7 . [↑](#footnote-ref-36)
38. ( ) يُنْظَرُ : المحكم فِي نقط المصاحف : 5 ، وغاية النِّهَايَة فِي طبقات الْقُرَّاء ، لشمس الدِّين أَبِي الخير مُحَمَّد بن الجزري ، ( ت 832 هـ ) ، عني بنشره : ج . براجستراسر ، طبع لأول مرة ، 1351 هـ ـ 1932م : 1/424 . [↑](#footnote-ref-37)
39. ( ) يُنْظَرُ : البرهان في علوم القرآن ، لأبي عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي ، ( ت 794 هـ ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، 1391هـ : 1/250 ، ومناهل العرفان : 1/281 . [↑](#footnote-ref-38)
40. ( ) ينظر : هذه الأطروحة : 36 . [↑](#footnote-ref-39)
41. ( ) ينظر : السبعة في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، ( ت 324 هـ ) ، تحقيق : د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، 1400هـ : 67 ، ومناهل العرفان : 1/326 . [↑](#footnote-ref-40)
42. ( ) سورة يوسف : الآية 2 . [↑](#footnote-ref-41)
43. ( ) ذكر النحاس أن أول من ألف في الوقف والابتداء المقرئ المدني نافع بن عَبْدالرَّحْمَن ( ت 169 هـ ) وهو أحد القراء السبعة وكتابه ( وقف التمام ) . والصحيح أن أول من ألف هو عاصم كما في الفهرست : 36 . وينظر : غاية النهاية : 1/230 . [↑](#footnote-ref-42)
44. ( ) يُنْظَرُ : مَعْرِفَة علوم الْحَدِيث ، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الحاكم النيسابوري ، ( ت 405 هـ ) ، تحقيق : السيد معظم حسين ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط2 ، 1397هـ ـ 1977م : 191 ، والإعلان بالتَّوبيخ لِمَن ذم التَّاريخ ، للحافظ شمس الدِّين محمد بن عبد الرَّحمن السَّخاوي ، ( ت902هـ ) ، تحقيق : فرانزروزنثال ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا تاريخ : 295 . [↑](#footnote-ref-43)
45. ( ) يُنْظَرُ : الطَبَقَات الكُبْرَى :: 6 /13 ، وتهذيب الأسماء واللغات : 1 /290 ، ومعرفة علوم الحديث : 191 ، والإِنْصَاف فِي بيان أسباب الاخْتِلاف ، لأَحْمَد بن عَبْد الرحيم ولي الله الدهلوي ، ( ت 1176 هـ ) ، تحقيق : عَبْد الفتاح أبو غدة ، دَار النفائس ، بَيْرُوْت ، ط2 1404هـ : 9 . [↑](#footnote-ref-44)
46. ( ) يُنْظَرُ : التفسير والمفسرون : 1 /181 ، وعبد الله بن مسعود ومدرسته في تفسير القرآن الكريم ، هاشم عبد ياسين المشهداني ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد ، 1990م : ص 217 . [↑](#footnote-ref-45)
47. ( ) يُنْظَرُ : التفسير والمفسرون : 1 /118 ، وتطور تفسير القرآن قراءة جديدة ، للدكتور محسن عبد الحميد ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، جامعة بغداد ، 1989م : 31 . [↑](#footnote-ref-46)
48. ( ) مقدمة في أصول التفسير : 71 . [↑](#footnote-ref-47)
49. ( ) ينظر : مَعْرِفَة الْقُرَّاء الْكِبَار عَلَى الطَبَقَات والأعصار ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي ، ( ت 748هـ ) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط ، وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرِسَالَة ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1404هـ : 1/62 ، والإصابة : 3 /110 ، وتهذيب التهذيب : 7 /176 وتقريب التهذيب : 278 . [↑](#footnote-ref-48)
50. ( ) تَهْذِيب الكَمال فِي أسماء الرجال ، لأبي الحَجاج جمال الدِّين يوسف بن المَزِّي عَبْد الرَّحْمَن المزي ، ( ت 742 هـ ) ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرِسَالَة ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1982م : 20/ 303 ، وسِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 4/55 ، وتَهْذِيب التَهْذِيب : 7/245 ، [↑](#footnote-ref-49)
51. ( ) سِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 4/58 . [↑](#footnote-ref-50)
52. ( ) معرفة القراء الكبار : 1 /52 . [↑](#footnote-ref-51)
53. ( ) ينظر : معرفة القراء الكبار : 1/62 ، والإصابة : 3 /110 ، وتهذيب التهذيب : 7 /176 وتقريب التهذيب : 278 . [↑](#footnote-ref-52)
54. ( ) يُنْظَرُ : الطَبَقَات الكُبْرَى : 6 /79 . [↑](#footnote-ref-53)
55. ( ) ينظر : أسد الغابة : 4 /354 ، تهذيب التهذيب : 10 /109 . [↑](#footnote-ref-54)
56. ( ) الطَبَقَات الكُبْرَى : 6 /81 ، وتهذيب التهذيب : 10 /100 . [↑](#footnote-ref-55)
57. ( ) الطَبَقَات الكُبْرَى : 6 /86 . [↑](#footnote-ref-56)
58. ( ) تهذيب التهذيب : 10 /100 . [↑](#footnote-ref-57)
59. ( ) يُنْظَرُ : الطَبَقَات الكُبْرَى : 6 /81 ، وتهذيب التهذيب : 10 /100 . [↑](#footnote-ref-58)
60. ( ) ينظر : الطَبَقَات الكُبْرَى : 6 /75 ، التاريخ الكبير : 1/449 ، ورجال صحيح مسلم : 1/80 ، ورجال صحيح البخاري : 1/84 ، والاستيعاب : 1 /92 ، ومعرفة القراء الكبار : 4/1468 ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب : 1/111. [↑](#footnote-ref-59)
61. ( ) ينظر : التاريخ الكبير : 1/449 ، معرفة القراء الكبار : 4/1468 . [↑](#footnote-ref-60)
62. ( ) التفسير والمفسرون : 1 /121 . [↑](#footnote-ref-61)
63. ( ) الطَبَقَات الكُبْرَى : 6 /71 . [↑](#footnote-ref-62)
64. ( ) تهذيب التهذيب : 1 /299 . [↑](#footnote-ref-63)
65. ( ) المصدر السابق : 1 /299 . [↑](#footnote-ref-64)
66. ( ) ينظر : طبقات ابن خياط : 280 ، وحلية الأولياء : 4 /272 ، ووفيات الأعيان : 2 /371 وتذكرة الحفاظ : 1/ 76 ، وتهذيب التهذيب : 4/11 ، وتقريب التهذيب : 143 [↑](#footnote-ref-65)
67. ( ) ينظر : حلية الأولياء : 4 /272 ، و سِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 4/325 ، وطبقات الحُفَّاظ ، لأبي الْفَضْل عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطي ، ( ت 911هـ ) ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ط1 ، 1403هـ : 38 . [↑](#footnote-ref-66)
68. ( ) ينظر : طبقات ابن خياط : 280 ، وحلية الأولياء : 4 /272 ، ووفيات الأعيان : 2 /371 وتذكرة الحفاظ : 1/ 76 ، وتهذيب التهذيب : 4/11 ، وتقريب التهذيب : 143 [↑](#footnote-ref-67)
69. ( ) ينظر : طبقات الفقهاء : 62 ، صفة الصفوة : 3 /86 ، سير أعلام النبلاء : 4/ 213 ، تهذيب التهذيب : 1 /187 ، تقريب التهذيب : 95. [↑](#footnote-ref-68)
70. ( ) ينظر : طبقات الفقهاء : 62 ، صفة الصفوة : 3 /86 ، سير أعلام النبلاء : 4/ 213 ، تهذيب التهذيب : 1 /187 ، تقريب التهذيب : 95. [↑](#footnote-ref-69)
71. ( ) ينظر : طبقات ابن خياط : 157 ، وحلية الأولياء : 4 /310 ، وطبقات الفقهاء : 61 ، وسير أعلام النبلاء : 4 /294 ، وتهذيب التهذيب : 12 /347 ، وتقريب التهذيب : 1/ 185 والطَبَقَات الكُبْرَى المسماة بلواقح الأَنْوَار فِي طبقات الأخيار ، لعَبْد الْوَهَّاب الشِّعْراني ، ( ت 973 هـ ) ، وبهامشه كِتَاب الأَنْوَار القدسية فِي بيان آداب العبودية للمؤلف نفسه ، تصَحِيْح مُحَمَّد أَحْمَد حسن الطماوي ، مطبعة عَبْد الحميد أَحْمَد حنفي ، مصر ، 1355 هـ : 1 /37 . [↑](#footnote-ref-70)
72. ( ) التَارِيْخ الصغير ، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن إسماعيل الْبُخَارِيّ الجعفي ( ت 256هـ ) ، تحقيق : محمود إبْرَاهِيم زايد ، دَار الوعي ، حلب ، ومكتبة دَار التُرَاث القاهرة ، ط1 ، 1397 هـ ـ 1977م ، وتهذيب التهذيب : 5 /59 . [↑](#footnote-ref-71)
73. ( ) مَعْرِفَة الثِّقَات ، لأبي الْحَسَن أَحْمَد بن عَبْد اللَّه بن صالح العجلي الكوفي ، ( ت 261 هـ ) تحقيق : عَبْد العليم عَبْد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط1 ، 1405هـ 1985م : 2/12 ، و 2/446 . [↑](#footnote-ref-72)
74. ( ) التاريخ الكبير : 6/450 ، وحلية الأولياء : 9/167 . [↑](#footnote-ref-73)
75. ( ) الجَرْح والتَّعْدِيل ، لأبي مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حاتم مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التَّمِيمي الرَّازي ( ت 327هـ ) ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ط1 ، بَيْرُوْت ، 1271 هـ ـ 1952م : 6/323 ، وحلية الأولياء : 4/321 ، والتقييد لمَعْرِفَة رواة السُنَن والمسانيد ، لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْد الغني البَغْدَادي ، ( ت 629 هـ ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1408هـ : 196 . [↑](#footnote-ref-74)
76. ( ) المحرر الوَجِيْز فِي تَفْسِيْر الكِتَاب الْعَزِِيز ، المعروف بـ( تَفْسِيْر ابن عطية ) ، لأبي مُحَمَّد عَبْد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي ، ( ت 541هـ ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، 1413هـ ـ 1993م : 1/39 . [↑](#footnote-ref-75)
77. ( ) جَامِع الْبَيَان عن تأويل آي الْقُرْآن المعروف بـ( تَفْسِيْر الطَّبَري ) ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن جَرِير بن يزَيْد بن خالد الطَّبَري ، ( ت 310هـ ) ، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، 1405هـ : 1 /38 [↑](#footnote-ref-76)
78. ( ) الطَبَقَات الكُبْرَى : 6 /249 . [↑](#footnote-ref-77)
79. ( ) يُنْظَرُ : حلية الأولياء : 1 /256 ، وتهذيب الأسماء واللغات : 1 /128 . [↑](#footnote-ref-78)
80. ( ) يُنْظَرُ : الطَبَقَات الكُبْرَى : 7 /13 ، والإعلان بالتوبيخ : 295 . [↑](#footnote-ref-79)
81. ( ) يُنْظَرُ : الطَبَقَات الكُبْرَى : 7 /10 . [↑](#footnote-ref-80)
82. ( ) يُنْظَرُ : البِدَايَة والنِّهَايَة ، لأبي الفِداء عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر بن كَثِير القُرَشي الدَّمَشْقي ، ( ت 774هـ ) ، مكتبة المعارف ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 8 /291 . [↑](#footnote-ref-81)
83. ( ) يُنْظَرُ : تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم المسمى بـ( تَفْسِيْر ابن كَثِير ) ، لأبي الفداء عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر كَثِير القُرَشي الدَّمَشْقي ، ( ت 774هـ ) ، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، 1401هـ : 8 /203 . [↑](#footnote-ref-82)
84. ( ) يُنْظَرُ : الطَبَقَات الكُبْرَى : 2 /367 ، ومقدمة المباني ومقدمة ابن عطية ، نشرها وصححها المستشرق الدكتور آرثر جفري ، مكتبة الخانجي ، مصر ، 1392هـ ـ 1972م : 196 [↑](#footnote-ref-83)
85. ( ) يُنْظَرُ : ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثِّقَات عند الْبُخَارِيّ ومُسْلم لأبي الْحَسَن علي بن عُمَر بن أَحْمَد الدَّارَقُطْنِيّ ، ( ت 385 هـ ) ، تحقيق : بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بَيْرُوْت ، ط2 ، 1985م : 80 ، ومَعْرِفَة الْقُرَّاء الْكِبَار عَلَى الطَبَقَات والأعصار ، لأبي عَبْد اللَّه شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي ، ( ت 748هـ ) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط ، وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرِسَالَة ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1404هـ : 44 ـ 45 . [↑](#footnote-ref-84)
86. ( ) يُنْظَرُ : وفيات الأعيان : 4 /124 ، وتهذيب التهذيب : 2 /231 . [↑](#footnote-ref-85)
87. ( ) سِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 4/573 ، وتَهْذِيب التَهْذِيب : 2/231 ، والإصَابَة : 7/441 . [↑](#footnote-ref-86)
88. ( ) حلية الأولياء : 2/147 ، وتَهْذِيب الكَمال : 6/118 ، وسِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 4/585 ، وتَهْذِيب التَهْذِيب : 2/232 . [↑](#footnote-ref-87)
89. ( ) سِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 5/17 . [↑](#footnote-ref-88)
90. ( ) يُنْظَرُ : وفيات الأعيان : 4 /173 . [↑](#footnote-ref-89)
91. ( ) مُسْنَد ابن الجعد ، لأبي الْحَسَن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البَغْدَادي ، ( ت 230هـ ) ، تحقيق عامر أَحْمَد حيدر ، مؤسسة نادر ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1410هـ ـ 1990م : 158 ، رقم ( 1009 ) . [↑](#footnote-ref-90)
92. ( ) تهذيب التهذيب : 8 /316 . [↑](#footnote-ref-91)
93. ( ) التاريخ الكبير : 7/186 ، والجَرْح والتَّعْدِيل : 7/134 ، وسِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 5/271 . [↑](#footnote-ref-92)
94. ( ) يُنْظَرُ : طبقات الفقهاء : 89 ، وتذكرة الحفاظ : 1 /123 . [↑](#footnote-ref-93)
95. ( ) مَشَاهِير عُلَمَاء الأَمْصَار ، لأبي حاتم مُحَمَّد بن حِبَّانَ بن أَحْمَد التميمي البُسْتي ، ( ت 354هـ ) ، تحقيق : م . فلايشهمر ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، 1379 ه‍ ـ 1959م : 145 ، والثقات : 5/322 . [↑](#footnote-ref-94)
96. ( ) ينظر : كَشْف الظُّنُونُ عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرُّوْمِيّ الْحَنَفِيّ الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي ، ( ت 1067هـ ) ، طبع بعناية مُحَمَّد شرف الدِّين يالتقايا ، ورفعت بيلكه الكليسي ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1413 هـ ـ 1992م : 1/456 . [↑](#footnote-ref-95)
97. ( ) ينظر : حلية الأولياء : 2 /333 ، وميزان الاعتدال : 3/385 ، وتهذيب التهذيب : 8/315 ، وتقريب التهذيب : 305 . [↑](#footnote-ref-96)
98. ( ) ينظر : الطبقات الكبرى : 7/193 ، ووفيات الأعيان : 3/321 ، وطبقات الفقهاء : 69 ـ 70 ، والكاشف : 2 /178 ، وتقريب التهذيب : 483 . [↑](#footnote-ref-97)